قالت له يا با طلحة رايت لو ان قوما اعاروا اهل بيت عارية
فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوهم قال لا قالت فاحتسب ولدك
وفي رواية قال ابو طلحة ليس لهم ان يمنعوا ذالك فقالت ان الله
اعار فلانا ثم اخذه فاسترجع من الدنيا ومن نكدها ومن
سكرات الموت انتهى وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا وجهت
الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل
ذالك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة ان انصب له
ميزانا او انشر له ديوانا وقال ابن عباس رضي الله عنه الصبر
في القران على ثلاثة اوجه صبر على اداء فرايض الله فله ثلاثمائة
درجة ومن صبر على محارم الله فله ستمائة درجة ومن صبر
على المصيبة عند الصدمة الاولى فله تسعمائة درجة وانما فضل
هذه الرتبه لانه اي الصبر بفجاءة الصدمة يقيني ولا يقدر عليه
الا الانبياء وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد مومن اصيب بمصيبة
فقال كما امره الله تعالى انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني
في مصيبتي واعقبني خيرا منها الا فعل الله به ذالك وقال
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يذكر مصيبته وان قدم الا
جدد الله له اجرها وعن سعيد بن المسيب رفعه من
استرجع بعد اربعين سنة اعطاه الله ثواب مصيبته
يوم اصيبها واعلم ان المصيبة كير العبد الذي يسبك فيها

حاصله

حاصله اما ان يخرج ذهبا احمر واما ان يخرج خبثا كله كما قيل
سبكناه ونحسبه لجينا فابدى الكير عن خبث الحديد
فان لم ينفعه هذا الكير في الدنيا فبين يديه الكير الاعظم الكبير
فلابد له من احد الكيرين فاختر لنفسك ما يحلو واعلم
يا فلان انك ان صبرت جرى عليك القلم وانت ماجور وان جزعت جرى
عليك القلم وانت مازور تنبيه قد صح في الحديث من طرق
عديدة واخرجه الامام احمد والحاكم والبيهقي من رواية ابي هريرة
رضي الله عنه ان اولاد المومنين في جبل الجنة له وسائر متولهم
ابراهيم الخليل وسارة حتى يردوهم الى ابائهم يوم القيامة فنعم
الوالدان الكافلان وهنيئا لولد فارق او امسى عندهما واما
من مات من الاولاد وهو يرضع فانه يغذى في الجنة ويروى ويشبع
وورد في الحديث الشريف ان في الجنة شجرة من خير الشجر لها
ضروع كضروع البقر فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضعوا
منها اجمعون الكنعون ايصعون وورد في الحديث كل مولود يولد
في الاسلام فهو في الجنة شبعان ريان يقول يا رب اورد علي
ابوي وفي مسند الفريابي دخل النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة
بعد موت القاسم وهي تبكي فقالت يا رسول الله درت لبينة القاسم
فلو كان عاش حتى يستكمل الرضاعة لهون علي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة يستكمل رضاعه فقالت

Copyright © King Saud University